



ملخص البحث

تطوير كتاب إلكتروني مدعوم بمراىى التعلم لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

رسالة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير فى التربية

(تخصص تكنولوجيا التعليم)

إعداد

مها محسن محمد سلامة

(باحثة ماجستير/ قسم تكنولوجيا التعليم)

إشراف

أ.م.د/ نشوى رفعت شحاته

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد

كلية التربية- جامعة دمياط

أ.د/ أمانى محمد عوض

أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية ومدير مركز إنتاج

المقررات الإلكترونية بجامعة دمياط

٢٠١٨م / ١٤٤٠هـ

مقدمة :

يتميز عصرنا الحالى بالتغير والتطور السريع والمستمر، ويعد هذا إحدي نتائج التقدم العلمي والتكنولوجي الحادث فى جميع مجالات الحياة، سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو طبية، إلى غير ذلك من المجالات. ولقد نال المجال التعليمي نصيباً وثيراً من هذه التغيرات، فأثرت عليه وتأثر بها، حيث أدى ذلك إلى اتجاه العديد من خبراء التربية والتعليم إلى توظيف التكنولوجيا فى التعليم والاستفادة من المستجدات التكنولوجية وشبكة الإنترنت فى العملية التعليمية.

ويعد الكتاب الإلكتروني أحد المستجدات التكنولوجية التى يمكن استخدامها فى العملية التعليمية، والذى يمكن المتعلم من أن يتعلم ذاتياً وينمي ويكتسب العديد من المهارات والخبرات، ويرى جونسون (Johnson,2009) أنه على الرغم من أهمية الصحافة المطبوعة وقدرتها على نسخ الأفكار التى تحتويها الكتب، إلا أن اقتصادية الكتب الرقمية ستساعد بطريقة أو بأخرى على تغيير تقاليد القراءة والكتابة أيضاً، فالتوزيع الرقمي لهذه الكتب جعل من السهل على القراء شراء الكتب بطريقة فورية، كما أنها قد تسمح فى بعض الاحيان بتنزيل الفصل الأول من الكتاب مجاناً.

ويعرف حسن شحاته (٢٠٠٩، ص ص ٢٣٠، ٢٣١) الكتاب الإلكتروني على أنه: "نسخة أو طبعة إلكترونية من الكتاب العادي ويمكن قراءته بواسطة كمبيوتر شخصي أو بواسطة (قارئ كتب إلكترونية)".

ولقد كان لظهور مصطلح مراسى التعلم فى البحث التربوي تحولاً جديداً فى عمليتي التعليم والتعلم، فمراسى التعلم تهدف إلى التغلب على مشكلة المعرفة الكامنة Inert Knowledge - وهى أن المتعلمين لا يعرفون قيمة معرفتهم المتعلمة، كما أنهم لا يعرفون كيفية تطبيقها واستخدامها فى حياتهم الحقيقية أو فى مواقف أخرى مشابهة- وذلك من خلال ابتكار سياق حقيقي وممتع للتعلم قائم على توظيف الوسائط التكنولوجية فى العملية التعليمية، يشجع على عملية بناء المعرفة من قبل المتعلمين.

وهذا يساعد على تحسين عمليتي التعليم والتعلم، ومساعدة المتعلم على أداء أدواره ووظائفه على النحو المطلوب منه، ومواكبة التطورات السريعة والمتغيرة الحادثة حوله

فى كافة المجالات والتخصصات، بالإضافة إلى إكسابه العديد من المهارات النظرية والعملية.

وتعتبر مهارة القراءة من أهم المهارات التى يتعين على المتعلم اكتسابها وتنميتها بصورة مستمرة، فهى تساهم بدورها فى اكتساب وتنمية مهارات عديدة كمهارتي التحدث والكتابة، كما أنها تعمل على تنمية التحصيل وفهم واستيعاب جميع النصوص المكتوبة، واكتساب المفاهيم، وبناء القيم، وتكوين الاتجاهات، وتنمية الميول.

وعلى الرغم من أهمية مهارات القراءة إلا أن الباحثة لاحظت أن هناك تدن فى مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال إجراءها لمقابلات شخصية غير مقننة مع عدد من معلمي وموجهي اللغة الإنجليزية بمحافظة دمياط وبسؤالهم عن مستوى الطلاب فى مادة اللغة الإنجليزية ككل ومهارة القراءة على وجه الخصوص تبين لها أن الطلاب يعانون من ضعف شديد فى مهارات القراءة باللغة الإنجليزية، كما قامت الباحثة بدراسة استكشافية بهدف التعرف على مدى توافر مهارات القراءة لدى عينة عددها (٢٥) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمدارس مختلفة* بمحافظة دمياط، تبين أيضاً أن لديهم ضعف قرائي.

وتعد الخبرات والمعرفة السابقة للمتعلم من أهم العوامل والأسس التى تساعده على القراءة، لذلك ينبغي تشجيع المتعلمين على استئارة خبراتهم ومعارفهم السابقة وربطها بالخبرات والمعارف الجديدة المقدمة لهم من خلال النص المقروء، من أجل إنتاج خبرات جديدة، وعادة ما يتم ذلك عن طريق تقديم النصوص فى صورة مهام أو مشكلات تتطلب من المتعلم استدعاء معارفه وخبراته السابقة وربطها بمعارفه وخبراته الحالية من أجل فهم ما يقرأ.

ومن هنا اتجهت الباحثة إلى التفكير فى توظيف مراسى التعلم داخل كتاب إلكتروني لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لما يتميز به كل من الكتاب الإلكتروني ومراسى التعلم من عوامل جاذبة لفكر وانتباه المتعلم، فمتعلم اليوم أكثر إنجاباً لكل ماهو تكنولوجي.

مشكلة البحث:

يمكن بلورة مشكلة البحث الحالى وصياغتها فى العبارة التقريرية التالية "يوجد تدنٍ فى مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوجد حاجة إلى تطوير كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتحقق من فاعليته.

أسئلة البحث:

ويمكن معالجة هذه المشكلة من خلال الاجابة عن السؤال الرئيس التالى:
كيف يمكن تطوير كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

ويندرج تحت هذا السؤال عدد من الأسئلة الفرعية وهى:

١. ما مهارات القراءة باللغة الإنجليزية المطلوب تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٢. ما معايير تصميم كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٣. ما التصميم المقترح لكتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم لتنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٤. ما فاعلية الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسى التعلم فى تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟
٥. ما تأثير الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسى التعلم فى تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى:

- ◀ تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ◀ التحقق من فاعلية استخدام كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم فى تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

أهمية البحث:

قد يسهم هذا البحث فى:

- ◀ توجيه الاهتمام نحو أهمية استخدام الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسى التعلم فى تنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- ◀ تزويد القائمين على تطوير الكتب الإلكترونية بمجموعة من المعايير والمؤشرات التى يجب عن أن تؤخذ فى الاعتبار عند تطوير الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسى التعلم.
- ◀ توجيه الاهتمام نحو أهمية توظيف مراسى التعلم فى العملية التعليمية.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحالي على:

- ◀ المنهج الوصفي (Descriptive Research Method): وذلك فى تحليل الدراسات والأدبيات السابقة الخاصة بالكتب الإلكترونية ومراسى التعلم، وتحديد معايير تصميم كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم، وتحديد قائمة بمهارات القراءة باللغة الإنجليزية المطلوب تتميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- ◀ المنهج التجريبي (Experimental Research Method): وذلك فى دراسة أثر استخدام كتاب إلكتروني مدعوم بمراسى التعلم فى تنمية مهارات القراءة فى اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

عينة البحث:

تمثل مجتمع البحث فى تلاميذ الصف الأول الإعدادي بمحافظة دمياط، للفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٧ / ٢٠١٨، وتكونت عينة البحث من خمس وعشرون تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة للبنات، إدارة دمياط التعليمية بمحافظة دمياط، تم اختيارهن بطريقة عشوائية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي علي:

- ◀ عينة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة للبنات، إدارة دمياط التعليمية بمحافظة دمياط.
- ◀ بعض مهارات القراءة باللغة الإنجليزية (مهارات التعرف- مهارات الفهم القرائي- مهارات القراءة الناقدة).
- ◀ كتاب إلكتروني مدعوم بمراسي التعلم لبعض موضوعات القراءة المقررة بالكتاب المدرسي لمادة اللغة الإنجليزية للصف الأول الإعدادي (الصف الدراسي الأول، للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨).

أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث التالية:

أ. أدوات جمع البيانات:

- استبانة لتحديد قائمة بمهارات القراءة باللغة الإنجليزية المطلوب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
- استبانة لتحديد قائمة بمعايير تصميم الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسي التعلم.
- ب. أدوات لقياس متغيرات البحث:
 - اختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية.
 - ج. أدوات المعالجة التجريبية:
 - كتاب إلكتروني مدعوم بمراسي التعلم لتنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية.

متغيرات البحث:

اشتمل البحث الحالي على المتغيرات التالية:

- ◀ المتغير المستقل: كتاب إلكتروني مدعوم بمراسي التعلم.
- ◀ المتغير التابع: مهارات القراءة باللغة الإنجليزية.

التصميم التجريبي للبحث:

اعتمد البحث الحالي على التصميم التجريبي ذي المجموعة التجريبية الواحدة One Group .Pretest Posttest Method.

فروض البحث:

- ◀ يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي.
- ◀ يحقق الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم فاعلية لا تقل عن 0,6 في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية لدى عينة البحث وفقًا لنسبة الفاعلية لماك جوجيان.
- ◀ يحقق الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم حجم تأثير لا يقل عن 0,14 في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية لدى عينة البحث وفقًا لمربع إيتا.

إجراءات البحث:

- للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة الفروض، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:
1. إعداد الأسس النظرية للبحث وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات و الأدبيات السابقة باللغتين العربية والإنجليزية المتعلقة بموضوع البحث بغرض:
 - ◀ تحديد قائمة بمهارات القراءة المطلوب تنميتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 - ◀ إعداد قائمة بمعايير تصميم الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم.
 2. إعداد أداة القياس والمتمثلة في اختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية وعرضها على السادة المحكمين لإجازتها.
 3. اتباع نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٣) للتصميم والتطوير التعليمي في تطوير كتاب إلكتروني مدعوم بمراسي التعلم بهدف استخدامه لتنمية مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.
 4. إعداد سيناريو تطوير كتاب إلكتروني مدعوم بمراسي التعلم، وإجازته بعرضه على السادة المحكمين وإجراء التعديلات.

٥. إجراء التجربة الاستطلاعية على عينة عشوائية، وذلك بهدف قياس صدق وثبات أداة البحث، ومعرفة أهم الصعوبات التي تواجه الباحثة أو أفراد العينة عند إجراء التجربة.
٦. اختيار عينة البحث عشوائياً من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة النيل الإعدادية الحديثة للبنات، إدارة دمياط التعليمية بمحافظة دمياط.
٧. إجراء التجربة الأساسية للبحث، وتشمل على الخطوات التالية:
 - ◀ تطبيق اختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية قبلياً على عينة البحث.
 - ◀ تطبيق المعالجة التجريبية.
 - ◀ تطبيق اختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية بعدياً على عينة البحث.
٨. معالجة البيانات إحصائياً، ومناقشة النتائج وتفسيرها، وكتابة والتوصيات والمقترحات.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة في هذا البحث إلى النتائج:
تم قبول الفرض الأول والذي ينص على " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي دلالة $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات طلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار قياس مهارات القراءة باللغة الإنجليزية لصالح التطبيق البعدي."

تم قبول الفرض الثاني والذي ينص على "يحقق الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم فاعلية لا تقل عن ٠,٦ في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية لدى عينة البحث وفقاً لنسبة الفاعلية لماك جوجيان."

تم قبول الفرض الثالث والذي ينص على "يحقق الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم حجم تأثير لا يقل عن ٠,١٤ في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية لدى عينة البحث وفقاً لمربع إيتا."

توصيات البحث:

استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات، وهي:

- ◀ استخدام الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسي التعلم في تنمية مهارات القراءة في اللغة الإنجليزية.

- ◀ الاستفادة من قائمة المعايير التصميمية التي توصل إليها البحث عند تصميم وتطوير الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسى التعلم.
- ◀ الاهتمام بتوظيف الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسى التعلم فى العملية التعليمية، مع ضرورة تدريب المعلمين على استخدامها لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- ◀ التوسع فى استخدام الكتب الإلكترونية المدعومة بمراسى التعلم فى جميع مراحل التعليم المختلفة (التعليم قبل الجامعى / التعليم الجامعى).

مقترحات ببحوث مستقبلية:

تقترح الباحثة إجراء بحوث فى المجالات التالية:

- ◀ تطوير كتاب إلكترونى مدعوم بمراسى التعلم وأثره فى تنمية مهارات التواصل اللغوى فى اللغة الفرنسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ◀ تطوير كتاب إلكترونى مدعوم بمراسى التعلم لتنمية مهارات تصميم الأجهزة الافتراضية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.
- ◀ أثر التفاعل بين بنية الإبحار داخل الكتاب الإلكتروني المدعوم بمراسى التعلم و الأساليب المعرفية فى تنمية مهارات تصميم المقررات الإلكترونية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم.